

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

. @ 65 @

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الشاهد قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال سمعت ابن المبارك يقول رأيت الحسن بن عماره آخذاً بركاب أبي حنيفة وهو يقول والله ما أدركنا أحداً تكلم في الفقه أبلغ ولا أصبر ولا أحضر جواباً منك وإنك لسيد من تكلم فيه في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيك إلا حسداً .

أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ قال ثنا أبو بكر مكرم بن أحمد البزاز قال ثنا أحمد يعني ابن مغلث قال سمعت أبا عبيد يقول سمعت محمد بن الحسن يقول الشافعي وقد ذكر فقه أهل الكوفة فأنشد محمد بن الحسن .

(محسدون وشر الناس منزلة % من عاش في الناس يوماً غير محسود) .

أخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم بن أحمد قال ثنا أحمد بن عطية قال ثنا نصر بن علي قال سمعت أبا عاصم النبيل يوماً وقد حدث عن أبي حنيفة بحديث فضجوا فقال ما لهم قالوا كرهوا ذكر أبي حنيفة رضي الله عنه فقال الفقيه الدين المحسود ما أراهم إلا كما قال عبد الله بن قيس الرقيات .

(حسداً إن رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء %) .

أخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال سمعت عبد الوهاب بن محمد وذكر رجل عنده أبا حنيفة رضي الله عنه وما لقي من حسد الناس له فأنشد .

(رأيت رجالاً يحسدون مجاهداً % وذو اليسر لا تلقاه إلا محسداً) .

أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر مكرم بن أحمد البزاز قال حدثني علي بن الحسين بن حبان عن أبيه قال كان يحيى بن معين إذا ذكر له من يتكلم في أبي حنيفة يقول .

(حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه % فالقوم أضداد له وخصوم) .

(كضائر الحسناء قلن لوجهها % حسداً وبغياً إنه لدميم)